ذلك نهارا فلو كان الاكل والشرب حقيقة لم يكن صايما واجيب
بان رواية ابيت هي الاكثر بل الارجح فاظل محمولة عليها
بان يراد بها معنى ابيت مجازا وعلى بقايها على ظاهرها
فالاطعام باق على حقيقته لان ما يوتى به من
طعام الجنة فلا يجري على احكام المكلفين فيه كما
غسل صدره الشريف في طست الذهب مع تحريمه على
ما ياتي في مبحث الانية والجمهور انه مجاز اي يعطيني
قوة الطاعم والشارب او ما يغذيه من معارفه ونوره
عينه بقربه قال النووي في مجموعه او معناه ان محبة
الله تشغلني عن الطعام والشراب اذ الحب البالغ يشغل
عنهما قالت كان الي اخره روي نحوه ونحو الاحاديث
بعده الشيخان وغيرهما ولفظ مسلم حتى يقال قد صام
صام ويفطر حتى يقال افطر وفي البخاري حتى يقول
القايل لا والله ما يفطر ويفطر حتى يقول القايل والله
ما يصوم تقول بالنون وتا الخطاب ايها السامع او بالتحتية
وبالنصب وهو الافصح ويجوز الرفع لان حتى هنا ليست
للغاية حقيقة فقد صام اي دام على الصوم وكذا يقال
في فقد افطر وهو معنى الرواية الاخرى كان يصوم حتى
نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم منذ قدم المدينة
قيل قيدت به لافادة النفي لجميع الازمنة في المدينة
لا لنفي الصوم في غيرها لانها لم تكن في مكة ممن يعرف
حاله صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه نظر لانها عرفت
كثيرا من احواله بمكة وبالسؤال عنها من غيرها ووردت

ذلك

ذلك كما في ابتدا الوحي وغيره قال الولي ان يقال قيدت
به لان الاحكام انما كثرت وتتابعت من حين قدومه
على ان رمضان لم يفرض الا فيها في شعبان السنة
الثانية الا رمضان من الرمض وهو شدة الحر لان
العرب لما ارادوا ان يضعوا اسما الشهور اي بناء على
القول الضعيف ان الواضع غير الله تعالى وافق ان
الشهر المذكور شديد الحر فسموه بذلك كما سموا الربيعين
لموافقتهما زمن الربيع لانه يرمض الذنوب اي يحرقها
لان تلك التسمية قبل الشرع وفي الحديث دليل على انه
لم يصم شعبان كله لكن في الرواية الاتية انه صامه
كله فيحمل كله على اكثره كما في روايات اخر وعلى ان
صوم النفل لا يختص بزمن وعلى انه ينبغي ان لا يخلي شهرا
منه وعلى ان كل السنة صالحة الا رمضان ونحو الا
العيدين كذا وايام التشريق مطلقا عندنا وعلى
تفصيل عند غيرنا والدليل يساعده وعلى ان رمضان
لا يقبل غيره حتى لو فرض ان فرضه سقط عن نحو
مريض او مسافر نذرا راد ان يصوم يوما منه مثلا عن
غير رمضان من نحو نذر او قضا او نفل لم يصح منه
وعلى انه لا يكره ان يقال رمضان وهو عليه اكثر
العلما وقد جا في روايات كثيرة صحيحة ذكره عريا
عن لفظ شهر ومن ثم كان القول بالكراهة شاذا
دليلا وقياسا وزعم انه من اسما الله مردود والحديث
فيه ضعيف وكذا القول بالتفصيل بين ان يكون هناك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)